- بقلم التحرير -

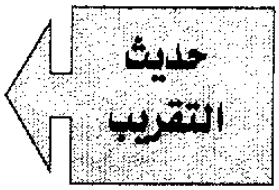

المكر الشيطاني الغربي

قال تعالى ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ (الانفال/ ٣٠).

تتحدث هذه الآية الشريفة عن المؤامرة التي حاكها كفار قريش في دار الندوة للقضاء على رسول الاسلام(ص) والهجوم عليه في ليلة ظلماء، ولكن الله تعالى أطلع رسوله على ذلك فأنام محله علياً (عليه السلام) وترك مكة مهاجراً الى المدينة وفشلت المؤامرة.

وهذه هي شاكلة الطواغيت؛ المكر والتآمر للقضاء على التحركات الخيرة، والوقوف بوجه دعوة الانبياء. ونحن نشهد اليوم تكرر هذا التآمر الخبيث على الخط الصالح من قبل الاستكبار الغربي في اطار محاولاته لتوسعة نفوذه وتسلطه، وبالتالي نهب خيرات العالم الاسلامي وابقائه متخلفاً ممزقاً، وهي نفس السياسة التي انتهجها في اواخر القرن التاسع عشر وكل القرن العشرين، وبعد انتشار الصحوة الاسلامية المباركة راح الغرب يجرب استعمار مابعد الحداثة - كما يعبر قائد الثورة الاسلامية الامام الخامنئي - ساعياً ليوصل عملاءه الى السلطة من خلال انتخابات شعبية؛ الا أنه ووجه بانتخاب اعدائه، وسيطرة الاتجاه الاسلامي اكثر من ذي قبل، وهذا ماحدث في اقطار كثيرة كتركية وباكستان ومصر والعراق وفلسطين والمغرب والجزائر وغيرها.

اننا نعتبر المؤامرة الغربية الجديدة ضد شخص الرسول الاكرم(ص) وابنائه الطاهرين حلقة في السلسلة القديمة، وقد ووجه هنا ايضا بغضب شعبي عارم وتحول التهديد الى فرصة عظيمة للوحدة ووعي الاهداف ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (آل عمران/ ١٧٣).

واذا كان الغرب يستهدف اهانة المقدسات وضرب المعنويات وتشتيت الصفوف؛ اشباعاً للاحقاد الصليبية والصهيونية المتوارثة، فان عليه ان يعتبر من هذه النتائج العكسية .

كما ان علينا نحن المسلمين أن نواصل اعتزازنا بقيمنا ومقدساتنا وشخصية رسولنا الكريم (ص) ونجعله جوهر وجودنا، ومحور وحدتنا وعزتنا الدائمة.